الثورة الاثنين 4 ربيع الأول 1432هـ الموافق 7 فبراير 2011م العدد (16889)

تأمُّـــلات

محمد عبدالماجد العريقي

العسل اليمني .. الثروة المنسية

شغلتنا السياسة فأبعدتنا عن التركيز والاهتمام بالقضايا التي تدخل في صلب البناء الاجتماعي والاقتصادي، واستسلمنا للعشوائية والارتجال فتغافلنا عن الخصائص والمزايا التي تتفرد بها بيئتنا .

هنا يكفي أن أشير فقط لجودة أربعة محاصيل زراعية تتفرد بها اليمن بشهادة الخبراء على مستوى العالم، وهي العسل (يصنف محصولا زراعيا)، البن، العنب، الرمان، هذه المحاصيل هي شهرة اليمن.

لا يعني هذا أن دولا أخرى لا تنتج بجودة قريبة من ذلك، لكن السبق كان لليمن، فتسابق العالم منذ القدم على الشراء حرصا على (الماركة اليمنية)، فأجود البن على مستوى العالم لا يزال يحمل اسم (موخا كما تنطق بالانجليزية)، وهناك اسماء مقاه في أوروبا بهذا الاسم ، والبن اليمني كان وراء اكتشاف العالم لليمن قبل عدة قرون عن طريق التجار الاوروبيين الذين كانوا يحضرون لليمن بالمراكب الى ميناء المخا، وينزلون للبر ويلتقون بالتجار والمزارعين اليمنيين الذين يبيعون لهم هذا المحصول الفريد من نوعه على مستوى العالم.

ومثل ذلك عنب اليمن، فلا جودة للعنب إلا إذا كان يمنيا، ولايمن بدون عنب، وقيل في المثل العربي الذي أصبح عالميا ،عندما يفشل الشخص أو الجماعات في أي جهود يقال عنه (لابلح الشام، ولاعنب اليمن)، والحال ينطبق على رمان اليمن.

هذه مقدمة سريعة للموضوع الذي أود التركيز عليه ، وهو العسل اليمني الذي نال الشهرة لجودته العالية، وليس له مثيل في العالم، والذي لم يصدق، عليه أن يبحث في المراجع، أو الانترنت سيكتشف هذه الحقيقة.

إذا كان العسل اليمني يحظى بهذه الشهرة وزيادة الطلب عليه، فيستحق أن يكون في صدارة الاهتمام لعدة اعتبارات.

أولها : الحصول على عوائد مالية أكبر تعظم مستوى الدخول للمشتغلين بهذا القطاع وخلق فرص عمل جديدة للافراد، خاصة والمجتمع اليمني يعاني من بطالة مرتفعة.

ثانيا : إذا ما تطور وارتفع إنتاج العسل أمكن التصدير الى الخارج بكميات كبيرة بالعملة الصعبة، والبلاد بأمس الحاجة للعملات الاجنبية، لكن وألف لكن لا يمكن تحقيق ذلك دون أن تكون هناك جهود منظمة ومدروسة، مع ضرورة توفر الامكانيات المادية .

أولى الخطوات : إنشاء مركز أو مراكز بحثية خاصة بالعسل اليمني، ترسم سياسات متعددة في هذا الجانب تتعلق مثلا بحماية العسل اليمني من الغش الذي دخل على الخط، حيث استغل الغشاشون شهرة اليمن في إنتاج العسل وعملوا على بيع أنواع خارجية، تحت مسميات يمنية، وهذا يضر كثيرا بسمعة العسل اليمني.

والخطوة الثانية لعمل هذا المركز: القيام بمسح شامل لمناطق الانتاج، ومعرفة عدد المشتغلين في هذا القطاع ورصد الاساليب والطرق المتبعة حاليا في إنتاج العسل، وأنواعه، وفي اليمن مناطق كثيرة، والغرض من كل ذلك بلورة فكرة عن ثقافة إنتاج العسل باليمن.

والخطوة الثالثة : الانتقال الى مرحلة دعم المشتغلين بهذا القطاع بالامكانيات المادية والفنية، والتأهيل على الاساليب، والطرق الحديثة، فلاشك أن الطرق التقليدية القديمة يمكن دمجها وتطويرها بما هو جديد جاء به العلم والتكنولوجيا، تزيد من كمية الانتاج، ورفع الجودة.

إن المؤشرات الرقمية الخاصة بإنتاج العسل تمنحنا كافة المبررات الضرورية لأن نعطي هذه القضية كل هذا الاهتمام ،فالعسل الى جانب انه مفيد لصحة الانسان، فإن عوائد بيعه تسهم في رفع مستوى الدخل القومي.

فاليمن أنتج خلال عام٢٠٠٩ م من العسل ما مقداره ٤٨٥طنا، مقابل ٤٨٣ طنا عام٢٠٠٣ م وتم بيع كميات كبيرة منه للخارج بملايين العملات الصعبة.

أليس هذا التميز والتفرد بالكمية، والجودة، والشهرة للعسل اليمني يتطلب أن ينال مزيدا من العناية، لتحقيق عوائد أكثر وسمعة أوسع.

19alariky@gmail.com

اليمن والدور الإنساني الجديد

منير أحمد قائد

إن الحقيقة التي غيبتها الصراعات والحروب والغطرسة والهيمنة والظلم والشر والطغيان وكل الاختلافات والممارسات الشريرة والشيطانية هي أن الإنسان واحد والإنسانية واحدة ، ومع ظهور العولمة الجديدة كان شعارها أن العالم أصبح قرية واحدة لما أحدثته أدوات وإنجازات الحضارة الإنسانية الجديدة من تجسيد عملي لهذا الشعار من خلال ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات ..

وظل العالم يبحث عن حقيقة أن الإنسان واحد وهي قائمة منذ الأزل وستظل إلى الأبد، وقد أسهمت تقنية الاتصالات في إبراز الواقع الكلي المؤلم للقرية الواحدة والذي أظهر بكل مظاهره الأكثر إيلاما حجم المأساة والأزمة الإنسانية المزمنة والعميقة وبكل تجلياتها نتيجة الشر وطغيانه، وفي هذه القرية الواحدة التي اختزلت فيها العولمة الانتماء الإنساني حسمت النفس الإنسانية الخيرة الواحدة معركتها مع النفس الإنسانية الشريرة الواحدة وانطلقت الثورة الإنسانية الخيرة تتمدد في نفوس كل الخيرين وتمتد إرادة الخير القوية والمنتصرة ليلتحم بها الغالبية العظمى من أبناء المجتمع الإنساني وشعار هذه الثورة الإنسان الواحد وأهدافها تحقيق التوحد الإنساني بالتجسيد العملي لكل قيم الخير الإنسانية الواحدة وفي مقدمتها الإخاء، الوحدة، التسامح، التعايش، المحبة، الوئام، الحق، الحرية، العدالة، السلام، الصدق، الأمانة، الإخلاص، وغير ذلك وكذا إعادة الاعتبار لحقائق الإنسان والأصول والجذور اتساقا مع السنن الإلهية في الإنسان والأرض، وفي هذه القرية الواحدة تبلور الوعي الجمعي الكامن للنفس الإنسانية الخيرة فاكتشف كل الخيرين من أبناء المجتمع الإنساني وقد غدوا الغالبية العظمى فيه أن الإنسانية تائهة بتأثيرات طغيان الشر في البناء المادي والمعنوي من زيف، تضليل، تزوير، غش، احتكار، كذب، فساد، ظلم، طغيان، قهر، استبداد، احتكار، إذلال، حرمان، سلب، نهب، اغتيال، أحلام، مصادرة حقوق وغير ذلك، واستشعرت الثورة الإنسانية الخيرة أن المجتمع الإنساني غدا مهيأ ليس للانطلاقة العلنية والعملية للثورة الإنسانية وإنما لإعادة صياغة وهيكلة وبناء القرية الواحدة انطلاقا من حقيقة أن الإنسان واحد، وظلت الحيرة ملازمة الخيرين لايستطيعون تحديد نقطة البداية لأن الثورة الإنسانية تتحرك في النفوس وكل شخص ينتمي إليه دوره محدد فيها كما أراده الله عز وجل منه لأنه لم يخلق عبثا أو خلق مسلوب الحرية والكرامة التي هي جزء لا يتجزأ من الكرامة الإنسانية الواحدة التي تفتقد لها اليوم القرية الواحدة، فكيف نتصور أو يعيش المجتمع الإنساني والبشري بلا كرامة حقيقية للإنسانية الواحدة يلتمسها ويشعر فيها ويعيشها كل شخص من أبناء المجتمع الإنساني في حياته ودوره ورسالته وعلاقته مع وطنه وأمته وإنسانيته وفكره وتفكيره، لذلك فإن كل شخص يعي الثورة الإنسانية في ذاته وقلبه وعقله يبحث ويتطلع إلى النموذج الإنساني في كل مكونات البناء وإدارة الشأن الإنساني وتطابق اللفظ والمقولة والاسم مع المعاني لها ولا نقصد هنا أسماء الأشخاص وإنما انتصاب الأسماء مع معانيها لكل شيء، لهذا نتداول كبشر في القرية الكونية الواحدة الألفاظ دون وجود معان حقيقية لها مجسدة ممارسة عملية وإنجاز نموذجي ومنها الحرية، الديمقراطية، السلام، الإرهاب، التغيير، النظام، القانون، الكرامة، كما يدرك ويعي كل الخيرين من أبناء المجتمع الإنساني أن الانطلاقة والانتصار لقيم الإنسانية المتصلة بحقيقة الوجود الإنساني والإنسان الواحد لن يتحقق في ظل استمرار واقع الأمة العربية على ما هو عليه اليوم، وإنما يتحقق بالتسليم من قبل كل أبناء المجتمع الإنساني بالحقائق الإنسانية العظمى في الأمة العربية الإسلامية المعنية اليوم بتقديم أو بناء النموذج الإنساني المتطابق كليا مع معانيها.

لقد خرج الشعب العربي في القطر التونسي بإرادة حرة موحدة يطالب بالتغيير وتحقق جزء منه ضمن معطيات لم تتغير، وتبع ذلك خروج أعداد كبيرة من أبناء القطر المصري إلى الشوارع يطالبون بالتغيير وتحقيق جزء منه ضمن استمرار معطيات لم تتغير في واقع الأمة وبها علاقة ترابطية وثيقة بالمنظومة القائمة المتهالكة لإدارة الشأن المجتمعي الدولي والإنساني، وما حدث في تونس ومصر لم يتبلور فيه أو يظهر علنا المشروع الإنساني الكبير والجديد للأمة العربية الإسلامية، الذي ينتظره ويترقبه كل الخيرين من أبناء المجتمع الإنساني، ولا يمكن اعتبار ما حدث في تونس ومصر نموذجين قابلين للتمدد والتكرار رغم أثرهما سلبا أو إيجابا في واقع الأمة وإنما تحرك خلايا حية في جسمها لها تأثيره وفاعليته في كل أنحاء هذا الجسم حتى يتحرك بكل قوته وإرادته الحرة الجديدة المستمدة من روح جديدة للأمة توازنت بدقة متناهية في علاقتها مع العقل والنفس والقلب والجسد الواحد، وهي روح الإنسانية الخيرة الجديدة، فما يبحث عنه ويتطلع إليه ويعمل من أجله الخيرون من أبناء الأمة لم يفصحوا عنه علنيا بفعل جمعي عملي يصنع أو يعلن فيه عن النموذج الإنساني للأمة، فنتوقع وكما تنبأت في كتابات سابقة قبيل بضعة أعوام أن حراك التغيير والبحث عن النموذج سيشمل كل واقع للأمة وكل نطاقها الجغرافي خلال الفترة القادمة وأن النماذج الجزئية لن تتكرر وإنما تتوالد جديدة كل منها مختلفة عن الأخرى ومكملة لها حيث يولد نموذج جزئي جديد يمثل حلقة جديدة مرتبطة ومكملة لحلقات النماذج الجزئية السابقة حتى يتشكل ويكتمل النموذج الكلي بكل مقوماته الذي يحظى بتأييد كل الخيرين من أبناء المجتمع الإنساني ونتوقع أن تخرج الشعوب في معظم القارات وخاصة الامريكيتين وبعدها أوروبا وغيرها إلى الشوارع تأييدا لهذا النموذج في اللحظة التاريخية المناسبة القريبة، وهذا النموذج الذي يبحث عنه أبناء الأمة والمجتمع الإنساني اسقط فاعلية ومشروعية كل الأدوات والتعبيرات وأنماط وأشكال وأنواع إدارة الشأن المجتمعي والتنظيم الجماهيري التي تنتمي ومن إنتاج واقع ونظام دولي وإدارة شأن مجتمع إنساني طغى الشر وافتقد فيه المجتمع الإنساني للنموذج الحقيقي لإحقاق الحق وإقامة العدالة وتحقيق السلام وممارسة الحرية وتحقيق السعادة والرفاهية والحياة الكريمة لكل أبناء المجتمع الإنساني، ولهذا كله فإن اليمن الإنساني الكبير في صميم قلب الثورة الإنسانية الخيرة وهو المعني في المقدمة لأداء دوره في هذه المرحلة ومن بعدها ريادياً وقيادياً في الإعلان وكشف وجه النموذج لأن الفكرة ولدت فيه وتمددت منه على نطاق الأمة والمجتمع الإنساني، والغالبية العظمى من أبناء اليمن التاريخي الحضاري الكبير واعين ومهتمين للحظة المناسبة القريبة لقول كلمتهم الفصل الواحدة، وهذا الدور أراده الله وشرف به عز وجل اليمن لأنه موطن الإيمان والحكمة والأنبياء والرسالات والأديان السماوية والمتحف الأزلي للتاريخ والحضارة الإنسانية، لذلك تحاول وتسعى قوى سياسية معارضة وهي فاشلة حتما إلى التأثير وحشد الجماهير لتحقيق التغيير وهو استنساخ لن يتحقق لنماذج جزئية أشرنا إليها لأن هذه القوى بطابعها الهيكلي ومسميات تكويناتها أو كياناتها هي من إنتاج واقع مرفوض وتستهدفه الثورة الإنسانية، وإذا خرجت مسيرات جماهيرية محدودة تنظمها هذه القوى أو غيرها أو أخرى ينظمها الحزب الحاكم فإن غالبية المشاركين فيها بعضهم لم ينضج الوعي لديهم حول اتجاهات ومسارات الحراك التغييري في الأمة والبعض الآخر تم تضليلهم من قبل تلك القوى التي تهيمن عليها قيادات تنفذ مشاريع قزمية مرفوضة ومدانة وتظن ظنا خاطئا وتعتقد اعتقادا مغلوطا أنها ستعيق أو تأخر الإعلان وكشف وجه النموذج الكلي لخدمة قوى توصف محورية في الواقع المفروض للأمة ضمن معطيات ترفضها الثورة الإنسانية الخيرة، فالتباري الآني المتوقع على ساحة الجماهير بين كل القوى السياسية في الحكم والمعارضة وكذا التعبيرات والكيانات التي تحمل مشاريع عودة التاريخ إلى الوراء من المستحيل تحققها لأنها متناقضة ومتصادمة مع الحقائق التاريخية والحضارية والإنسانية لليمن وكذا السنن الإلهية في الإنسان والأرض والقوانين الطبيعية للتطور والتغيير في المجتمع الإنساني، ولهذا نأمل أن يتوقف هذا التباري غير المجدي بين القوى السياسية وتستوعب حقيقة الدور الإنساني الكبير المرتقب لليمن وتنفرط هذه القوى ضمن هذا الدور لأنه وإذا استمر هذا التباري العبثي لن يؤثر سلبا أو إيجابا وأن الخيرين من أبناء اليمن الطبيعي والكبير وهم الغالبية العظمى لن يخرجوا إلى الشوارع ويكرروا نماذج جزئية في الأمة وإنما سيقولون كلمتهم الفصل بصوت واحد وإرادة موحدة في اللحظة المناسبة القريبة وسينصت لها وسيؤيدها كل أبناء الأمة وغالبية أبناء المجتمع الإنساني.

وإني هنا أقول ما أؤمن به أنها كلمة حق وأمانة لكل أبناء شعبنا اليمني أن فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في مقدمة أبناء اليمن الواعين للدور القدري لليمن وسخر فخامته عقله وفكره وتفكيره وجهده منذ سنوات بعيدة لبناء وتنمية الوعي الجديد لدى كل أبناء اليمن ليكونوا محصنين مستعدين ومتأهبين للحظة حماية وصون النموذج الكلي الجديد لليمن الطبيعي الإنساني الحضاري ويقود فخامته المشروع الإنساني الجديد لليمن الذي سيكون عماده الشباب والجيل الجديد وهم من سينفذون المشروع ويصونونه ويوفرون له كل مقومات ديمومة التطور الإنساني إلى ما لا نهاية، وفخامته عندما قدم مبادرته الوطنية الهامة مؤخرا في كلمته أمام الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى يوم الأربعاء ٢/٢/٢٠١٠م هي فاتحة خير للوطن الجديد كما قال عنها فخامته تؤكد بما لا يدع للشك عن ثقة فخامة الرئيس بأن اليمن الإنساني الجديد سيعبر بكل ثقة وقدرة وإرادة شعبية موحدة ليكون النموذج الكلي الذي تحتاجه الأمة وسيشمل العنوان الكبير والوحيد المختزل للواقع الإنساني الجديد للأمة التي تعيش اليوم معركة إثبات الذات الحقيقية والتصالح معها وإعادة الاعتبار للتاريخ والجغرافيا والانتماء والهوية ورسالة الأمة بلغة ومنطق العصر والثقافة الإنسانية الجديدة الواحدة، فنتمنى أن تكتشف المعارضة وقوى المشاريع الفاشلة طريق عبور اليمن الطبيعي والكبير إلى العهد التاريخي الجديد والدورة التاريخية الجديدة واتركوا فخامة الأخ الرئيس يقود التحولات العظمى لولوج هذا العهد بدون منغصات وإصرار على أجندة لم يعد يتقبل واقع اليوم وحقائقه الراسخة الحديث عنها أو التمسك بها لأنه ثمة خارطة سياسية وثقافية وفكرية واجتماعية وحضارية جديدة في المجتمع اليمني متجددة في الواقع عموماً لا يحجبها عن العلن وبروزها كحاضن ومنطلق للنموذج الكلي المرتقب سوى تهيئة الأسباب وكل الخيرين من أبناء اليمن عن دراية كامنة بها ويمسكون بعقلهم ووعيهم الجمعي بممارسات حركتها على نطاق الأمة والمجتمع الإنساني فندعو الله عز وجل أن يوفق فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ويسدد خطاه في هذه المرحلة وأن يكلل على يديه النصر التاريخي العظيم للأمة التي لا وجود فاعل ومؤثر وريادي وقيادي لها في العالم إلا بالوحدة الشاملة المجسدة والمترجمة والمعبرة عن وحدة مشاعر وأحاسيس ووجدان كل الخيرين والمؤمنين والصادقين والمخلصين من أبناء الأمة وهم اليوم الغالبية العظمى الذين ينتمون لليمن الطبيعي والكبير ويؤمنون أنه مصدر الأمل وموطن النموذج المرتقب.

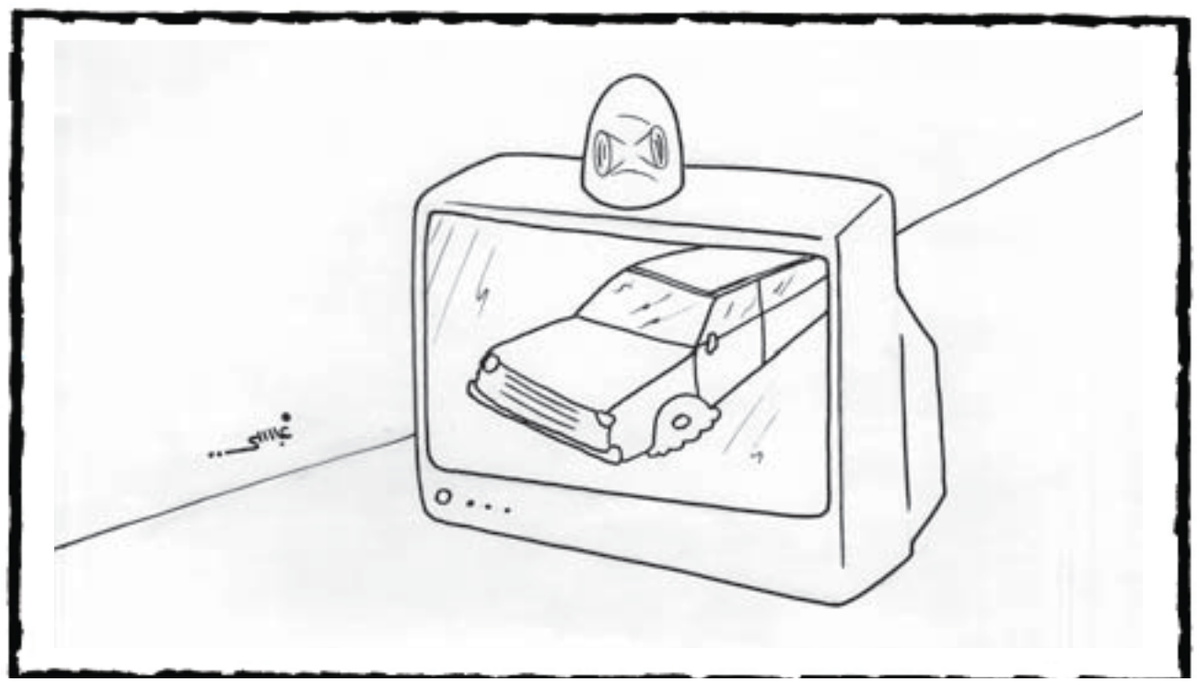

تثبيت المتعاقدين

عبدالله البحري

مما لا شك فيه أن الدولة والحكومة تسعى -منذ وقت مبكر - لاستيعاب الشباب من خريجي الجامعات والكليات التخصصية ومختلف المعاهد وذلك في معظم القطاعات والمؤسسات التابعة للعام والخاص والمختلط ..

برغم الكم الهائل وأملا في حصول النسبة الأكبر من هذه الشريحة من الشباب للوظيفة الأمر الذي شكل عبئا على ميزانية الدولة ، ولعل النية التي من أجلها جاءت توجيهات القيادة السياسية ممثلة بفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومن خلال المبادرة الأخيرة أمام مجلسي النواب والشورى سيما فيما يتعلق بالشباب ودعمهم ورعايتهم والعمل على الحد من بطالتهم وإلزام الحكومة بتخصيص ما نسبته ٢٥٪ من العمالة على مستوى الداخل والخارج.

هناك أمر أود التنويه له والخاص بآلاف الشباب الملحقين على معظم المؤسسات والمصالح التابعة للدولة كموظفين متعاقدين وبأكور متدنية لدرجة أن منهم من قضى أكثر من ٢-٥ سنوات دون تثبيت أو بالأحرى دون حصولهم على درجات وظيفية وتبعا لمؤهلاتهم وما يحوزه هؤلاء من الشروط المطلوبة ولوائح الخدمة المدنية ، وأتمنى إزاء ذلك أن تعطي الحكومة الأولوية لمثل هؤلاء الشباب وخصوصا من تندر تخصصاتهم وسواهم من المنتظرين لفرصة التثبيت عبر مقار أعمالهم وتنفيذا لتوصيات فخامة الأخ الرئيس - حفظه الله - والمتضمنة في عمومها منح الشباب الأولوية في استيعابهم والحد من البطالة بين صفوفهم.. وباسم كافة شباب الوطن نقدر ونثمن جهود الوالد الرمز علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وراعي الشباب الأول لما يقدمه لأبناء وطنه في شتى المجالات .. والله المعين والموفق.

الإشراقات الروحية للمولد النبوي الشريف

أحمد عبدربه علوي

للحياة مواسم ففي موسم الصيف تحمل الرياح السحب الممطرة وتتساقط الأمطار وتتجمع المياه على الأرض فالماء هو مائدة الحياة على الأرض لكل الكائنات وموسم آخر يأتي بإشراقاته الروحية كموسم الحج والعمرة وشهر رمضان والأعياد.

كما يطل من هؤلاء جميعاً (المولد النبوي الشريف) وكل ذلك نفحات روحية تشد الإنسان إلى ذكر الله والعودة إلى رحابه بالتوبة وبالعمل الصالح .. ولقد يسر الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم هذه الوجهات بكلمات موجزة حيث قال: (ألا إن الدهر لنفحات ألا فتعرضوا لها) ومما لاشك فيه أن المولد النبوي الشريف نفحة من نفحات الزمان ولقد اهتم المسلمون منذ ظهور الإسلام بتذكر التاريخ الذي ولد فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو ١٢ ربيع الأول وأن تذكر هذا التاريخ يعيد السنين والأيام التي شاهدت جهاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في دعوته. ويأتي المولد النبوي ليزيح الستار ويدعو الناس للتذكير فالحياة بمشاكلها وتطوراتها السريعة تجعل الإنسان ينسى كثيرا ، بل وينسى نفسه أحيانا وحينما يأتي المولد النبوي الشريف تمتد يد الإحسان لتطفي القلوب المحترقة وتضع لمساتها على تلك النفوس الخائفة والحائرة إنها يد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الحانية على أولاده عبر الأزمنة والأيام، وجزى الله خيرا السيد الجليل محسن أبوبكر المحضار -أطال الله في عمره- هذا السيد الجليل الذي يذكرنا بهذه المناسبة كل عام ونراه يقيم احتفالاً كبيراً في منزله تحضره أعداد كبيرة من المواطنين للمشاركة في هذا الاحتفال الكبير المهيب السنوي (المولد) كما يقيم مأدبة غذاء كبيرة للحاضرين الذين يقدمون للمشاركة في هذا الاحتفال بمولد الهادي الأمين رسول الرحمة والإنسانية أسوتنا الحسنة في المكارم الأخلاقية والقيم والفضائل النبيلة والمبادئ السامية. ولا شك بأن المولد النبوي يذكرنا بالرسول وبأصحابه وينقلنا إلى ساحة الدعوة المباركة ونتذكر الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم حال وصوله إلى المدينة المنورة حيث خرج أهل المدينة فرحين يغنون ويهللون بكلمات شعرائهم يقولون:

طلع البدر علينا مرحبا ياخير داع
وجب الشكر علينا من ثنيات الوداع
أيها المبعوث فينا ما دعا لله داع
جئت شرفت المدينة جئت بالأمر المطاع

ولقد اختلطت أصوات الرجال والنساء والأطفال يوم أن دخل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فكان يوماً للحب واللقاء لا ينسى بل يتذكره الرسول دائماً. لقد عاش بالمدينة المنورة ومات بها وفاءً لأهلها وتقديراً لعواطفهم ومشاعرهم الفياضة بالحب والتقدير والإيمان.. لم يكن في روع الرسول أن يمتلك مالاً وجاهاً أو سلطاناً وقد خيره الله في كثير من نعمه ولكنه اختار أن يكون عبداً فقيراً وطلب من ربه أن يحشر في زمرة المساكين كما أن سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام قال: (طوبى للفقراء).

وبعد رحلة نضال توفي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم ١٢ من ربيع الأول في المدينة المنورة وتأمل الناس في وفاته فعلموا أنه لم يأخذ من حطام الدنيا إلا علامات الحصير على جسده الشريف حيث حزنت المدينة حزناً شديداً لوفاة الرسول الذي كان بمثابة الأب والأم والأخ والحبيب والصديق وفقد الناس هذه المعاني. ورحل سيدنا (بلال) من المدينة ولم يعد يؤذن بها حيث ذهب إلى الشام يعيش أحزانه بعيداً فقد اعتادت عيناه أن ترى المدينة وقد تألقت بنور الرسول فلم ير ولم يعد يسمع فهام على وجهه وفي أثناء مقامه في الشام جاءه الرسول في المنام وقال له: (ما هذه الجفوة يا بلال أما آن لك أن تزورني) ففزع بلال من نومه وركب راحلته (ناقته) قاصداً المدينة المنورة ودخل المسجد وارتفع صوته بالأذان فلما سمع أهل المدينة أن بلالاً يؤذن ظنوا أن الرسول قد عاد ، فاهتزت المدينة وارتجت وخرجت النساء والأطفال والشيوخ وتزاحموا حول مسجد الرسول في المدينة ووجدوا بلالاً يبكي على قبر الرسول وبكى كل من كان في هذا اللقاء التاريخي.

إنها ذكريات لا تمحوها الأيام والأجيال ومرحباً .. ومرحباً بالمولد النبوي الشريف .. وكل عام وأنتم بألف خير وسعادة.